

الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

الأمانة العامة

دمشق / سورية

منظمة العمل العربية

المعهد العربي للثقافة العمالية

و بحوث العمل / الجزائر

الدورة العربية

حول

المرأة العاملة العربية بين مسؤوليات العمل و واجبات الأسرة

الجزائر : من 16 إلى 26 / 9 / 1995

مداخلة / ممثلة الإتحاد العام لعمال الجزائريين

إعداد / صوفيا البشاري

حضرات السادة،،
اخواتي المشاركات ،،

هذه نبذة صغيرة عن المرأة الجزائرية وبعض الأرقام على واقع المرأة الجزائرية .
تعاني المرأة الجزائرية مشكلة عدم المساواة بالرجل كما تعاني في جميع الأقطار العربية.

لقد لعبت الحرب التحريرية المجيدة دورا هاما في كسر الطوق المفروض عليها .
ان سجل البطولات في الجزائر زاخر ببطولة المرأة الجزائرية سواء في حمل السلاح
او تسهيل مهمات الثوار الجزائريين أو في مجال الصحة او التعليم وغيرها .

وبعد الاستقلال مباشرة دخلت المرأة الجزائرية في جميع ميادين العمل الذي تطلبته
ضرورة بناء جزائر حضارية متطورة تعتمد اساسا على سواعد كل ابناء الجزائر واخذت تشق
المرأة المرأة طريقها من سنة الى اخرى .

واخذت تتعاضم مكانتها في جميع الميادين الاقتصادية و الثقافية والاجتماعية والسياسية
وفي العسكرية وهنا لا نخفي ان جميع القيود الاجتماعية قد ازيلت بل العكس لازال هذا
النصف الرئيسي من المجتمع (وهي المرأة) يعاني من المضايقات العائلية ومسألة التقاليد
والعادات .

وهنا يشار بصراحة الى ضرورة ايجاد الظروف الضرورية لتوسيع مجالات عمل المرأة هو الاهتمام بها .

وجدير بالذكر ان عمل المرأة يرتكز بالدرجة الاساسية على المرأة العاملة في المناطق الحضرية ويبدو ان في احصاءات عام 1985 توضح ان عدد العاملات كان 273 الف امرأة عاملة أي 7ر83 % من مجموع عاملات المناطق الحضرية ، في حين كان عدد العاملات في الريف لا يتجاوز 53 الفا عاملة اي ما يعادل 3ر16% فقط من مجموع النساء العاملات.

و يلاحظ بكل وضوح ان فرص العمل المتاحة في المناطق الريفية قليلة جدا حيث نسبة الباحثات عن العمل 1ر94% في المناطق الحضرية ولا يتجاوز 9ر5% في المناطق الريفية .

ويعود سبب ذلك الى ان معظم المنجزات الصناعية تتمركز في المدن الكبرى وضواحيها. كعنابة - قسنطينية - سكيكدة - وهران بالاضافة الى العاصمة وهنا تأتي دور المنظمات النسائية التي ظهرت بعد 1988 والتي ستلعب دورا مهما في توعية المرأة وتشجيعها للعمل واكتساب بعض من حريتها الاقتصادية والنفسية .

ان نسبة عمل المرأة التي تطور بمساهمتها ونشاطها النقابي وكفاحها للحصول على مكانها في المجتمع المهني قد تطور من 8ر1% عام 1977 الى اكثر من 4% عام 1985 وهذه الزيادة في التشغيل شملت كافة القطاعات .

جدول توزيع تشغيل النساء حسب قطاعات العمل 1977 ، 1985

القطاعات	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الفلاحة	7740	5ر60%	12.000	3ر70%
الصناعات	24010	17ر40%	39.000	12%
اشغال عمومية والبناء	2900	2ر10%	9000	2%
النقل والمواصلات	31400	21ر20%	10000	3%
النجارة والخدمات	24000	18ر10%	34000	10%
التعليم والصحة	47000	35ر10%	222000	68ر10%

ولا يلاحظ من هذا الجدول التطور البارز في دخول المرأة الجزائرية ميدان العمل وبشكل حاد خاصة في قطاع الصناعة وكذلك قطاع الادارة والتعليم والصحة والنقل والمواصلات.

يستنتج من خلال الجدول ان ارتفاع نسبة العمل للمرأة مرتين ونصف ويلاحظ ايضا ان وتيرة النمو في عمل المرأة في زيادة مستمرة و خاصة في ميدان الصحة والتعليم .

ومثلا في الصحة 44ر8% - التعليم 36ر2% - الادارة 5ر11%.

ومع ذلك فإن مسألة ادماج المرأة في عالم الشغل يتطلب زيادة مساهمة المرأة في باقي قطاعات النشاط الاقتصادي وضمن هذا المنظور بدأت الجزائر بإيلاء أهمية الى التكوين المهني النسوي . وفعلا اخذ يتسع هذا الميدان ليشمل فروعاً كانت خاصة بالرجال سابقاً - كالهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية والبناء و الملاحة الجوية الى الخ .. ان حصة تسجيل الطالبات في العلوم الدقيقة قد ارتفعت من 8 ر 10% الى 25%.

نلاحظ ان المرأة قد انخرطت في مختلف مجالات العمل واحتلت مراكز هامة وان كانت دون المستوى المطلوب الا ان توسع مجالات العمل كما ونوعاً بالنسبة لعمل المرأة وتطورها من سنة الى سنة يعطيها الصورة الواضحة ، ان المرأة الجزائرية كما هي المرأة في البلدان العربية لها امكانيات كبيرة ومن الضروري استثمارها وجعلها منتجة ومساهمة في التنمية الوطنية بدلاً من دمجها الى ان تكون ربة بيت فقط .

هذه بعض الارقام توضح بعض نسب تواجد المرأة .

اطارات سامية 8ر6%

اطارات متوسطة 14%

معلمات 35%

موظفات 35%

ومن خلال بعض الارقام نلاحظ ان نسبة 50% من نساء العاملات .

وفي حين ان العاملات ككل لم يتجاوز 4ر10% وهي نسبة قليلة كما نلاحظ ان نسبة الاطارات السامية لازالت دون المستوى المطلوب خاصة ان المرأة اليوم ابدت كفاءة كاملة ومنتورة في مختلف المهام التي اسندت لها .

هذا الجدول يوضح لنا عمل المرأة في مجال العمل من 1982 الى 1985

السنة	العاملات فعلا	العاملات جزئيا
1982	245.000	66.000
1983	248.000	100.000
1984	247.000	103.000
1985	426.000	80.000

الجدول السابق يبين بوضوح تضاعف عدد العاملات ثلاث مرات 1985 بالمقارنة مع سنة 1982 ، اما عدد العاملات جزئيا فقد تضاعف عدة مرات لنفس المدة .

وهذا يرجع الى توفير فرص العمل في مخططات سنة 1980 و 1984 وبالإضافة الى ان التحولات في مجال عمل المرأة لم يتخذ مسارا جادا لا يعني بذلك تجاهل عمل المرأة ، فمن الميثاق الوطني و الدستور والمواثيق الأخرى تؤكد واضحا على أهمية عمل المرأة ودورها في مختلف المجالات في الجزائر ففي الميثاق الوطني لعام 1986 جاء مايلي وبما ان عمل المرأة اصبح اليوم حقيقة ملموسة فيجب ان يقترن بقواعد صارمة تخصص لضمان حماية الامومة وتوفير امن الاسرة وضبط التكيف اللازم للأعمال التي تمارسها المرأة وايجاد الظروف الضرورية لتوسع مجال اعمالها غير ان ادخال المرأة الجزائرية في حقول الانتاج يجب ان تراعي فيه الاحوال المنزلية على دورها أمًا وزوجة حرصا على صيانة الأسرة ودعمها لكونها الخلية الاساسية التي تبني عليها الاجيال الصالحة .

ان الفرد الجزائري لازال ينظر الى عمل المرأة ثقّل من شأنها ولعل الاسباب لهذه النظرة السلبية ناتجة على ان المرأة العاملة تتمتع باجازات اكثر من الرجل كإجازة الحمل والولادة بالنسبة للمتزوجات بالاضافة الى الانقطاع عن العمل بسبب مرض الاطفال وترك العمل للمتزوجات ايضا بسبب ضغط من الا زواج وحماسهم لدفع المرأة للعمل البيتي فقط .
وتشير التحقيقات حول شؤون العاملة الى ان هناك 78 الف امرأة قد تركت العمل المهني
15ر74 % متعلمات كل ذلك بسبب العادات والتقاليد .

وهذا بالاضافة الى عطلة الامومة في الجزائر اذ انتقلت من 8 اسابيع ونصف الى 14 اسبوع مع تكفل شامل من طرف الضمان الاجتماعي وهذا شيء جيد.

ورغم التطور الذي وصلت اليه المرأة الجزائرية يمكن ان نقول ان الاقتصاد الوطني الجزائري لا يزال في حالة عصر بالنسبة للأيادي العاملة المؤهلة في عديد من التخصصات وهذا يعني انه من المنطق لا بد من توسيع النشاط المهني للنساء العاملات بالاعتماد على خلق الظروف الملائمة والضرورية للتوفيق بين نشاط المرأة في المنزل وبين عملها المهني وهذا الأمر غير صعب لأن الأسرة شيء مقدس بالنسبة للمرأة .

وفي الختام ، اشكر كل الحاضرات من جميع الاقطار العربية ، واتمنى لهن اقامة جيدة في الجزائر وطنهم الثاني ..

وشكرا ..